ازاي يا غريب؟!

يا غريب مش حمل الغربة

ولا ضهرك يتحمّل بُعد

ما تسيبش حبالك ولا ترحل

وتشدّ اوتادك.. من سابع أرض

وتروح على دنيا

هاتِدبَل.. في عينيك كالورد

يا غريب..

عايش بالطول والعرض

بتجمّع فرافيت الذكرى

مع حلم بيجري

ورايح على بكرة

بيعدّ الأيام بالخطوة

اللي بتنزف بين فرح وهمّ

يا غريب مش غاوي الغربة

طبطب على روحك كمّل

واثبَت من غير أسباب

من غير براهين

ولا تسأل للدنيا سؤال

متعتّم ومالهش جواب

ولا ترمي حبالك لإيدين رحّال

وتبدّل صلصالك طين

تتجمّد روحك.. تصبح تمثال

كان يشبه للبني آدمين

يا غريب كاسراه الغربة

البحر بيبلع أحلام الموج

ويصحّي الليل الشقيان

بيغمّض بالغصب عينيك

والروح بتهزّ صوابعك

مش قادر تمسك أمانيك

وشعاع النور اللي ف عينك

وصّيه ليشدّ ف حيلك

ويتحمّل...

أحسن من إنه يبان معوَج

ثبت عناوينك...

في عيون الناس الـ شايفينك

تضاريسك مش باين منها

لا سهول ولا حتى هضاب

واجمد...

إيّاك تتكاسل أو تهمد

أو ترمي جناحك كشريد

واخداه الغربة ولبعيد

ورا أي سحاب..

أو تزرع أرضك

بالبوص والغاب..

وتعيش شبه المطاريد

في الدنيا المنسيّة من أي حساب

يا غريب مغصوب ع الغربة..

ما تخافش الموت الحتمي

لو شعرك شاب..

اوعاك لا تسلّم قلبك

لمشاعر شيقانة

بين نار وعذاب

يا غريب في الدنيا المرميّة

ف أحضان الجرح

وبتقطع أوراق الفرح

وف آخر أركان الدنيا بترميك..

يا غريب في الدنيا المبليّة

بأحزان حواليك

الغربة بتصنع أوطان

في خيال الميت قضبان..

شبه الجدران حوالين الحلم

اللي كتير بيفسّر جوّاك

كام مرة حسيت بالظلم

وكمّلت وفضّلت الصمت؟!

وغطيت وداريت.. أو نمت

في قساك لسّاك

واقف تتفرج على حلمك

مصلوب على كفّ إيديك

متحاصر بين ماضي وحاضر

وكأنك ديب..

بيفرّق ع الناس الرعب

أول ما بتطلع من جحر العتمة

الشمس ف وشّك بتغيب

وكأنك ذنب..

فى ضمير اتمرّد رافض حتى التأنيب

أو عايش عاصي.. في عقيدة كافر

بالغصب تهاجر.. يا تسافر

ياتعيش كأسير الحرب

اللى بعافر بين الكراكيب

يا غريب...

جوّاك الرحلة طويلة

طولة ليل المظاليم

أيامك.. أحلامك، وحصيرة العيلة

مفروشة على شط الغيم

في براح العالم متبعتر

بتشيل الشيلة

وكأنك مولود من صغره يتيم

بيعبّي الأحزان بالكيلة

متغرّب في حواري السوق

مش لاقي في الدنيا الراحة

ولا حتى ف عين الزمن المقلوب

على معنى الشوق...

بتحسّ العالم وكأنه مناحة

على روح المتحيّر..

بين تحت وفوق

يا غريب.. مغلوب

وقالوها وبكل صراحة

كرهوك...

من غير ما يحسّوا رموك

في الوطن اللي مسجّل اسمك

مملوك.. صعلوك

متحدّد رسمك

فى وشوش الناس الشقيانة

الماشيين ع الشوك

يا غريب...

مش باقي غير ربك

وليالي الصبر

اللي ف سيرة أيوب

متشقّق جوّاك الريق

بقى يشبه جدران القبر

مش سامعك...

ساعة ما بتصرخ بحرارة العشق

ومش لاقي طريق

للناس اللي بتهدر دمك

وبتكسر قلمك

وتشقّ في قلبك ١٠٠ شَقّ

في ساعات بتفكّر

مش عارف إذا كنت هاتقدر

أو ترمي آمالك في النار

وتخاف...

على روحك تتحول دخان

تشهق أنفاسك

من وسط دموع الأحزان

تتحسر

خايف...

على عمرك يتحول

لرماد وعفار

خايف...

على عمرك ليطير مع هدد الدار

فازاي يا غريب هاتتوب؟!

ازاي يا غريب هاتتوب؟!

خطاويك في الأرض بتتسمّر

لسّاك واقف ومشمّر

بتعاند في الريح والنار